لما هو آتٍ

خيرية إبراهيم السقاف

مع الاعتذار لمنصور!

تراودني رغبة شديدة في استكناه حقيقة أنَّ لا شيء جديداً على وجه الأرض، وبما في ذلك الأفكار.. وتزداد رغبتي هذه كلما تذكرت قول العربي القديم: (يقع الخاطر على الخاطر، كما يقع الحافر على الحافر) عندما كانت الدابة التي يستخدمها العربي في تنقله لها رمز فخر، وتقترن ببطولاته وكان لحافرها شأن، كلما عدت فاستعدتُ القول بأنَّ المعاني مطروحة على الطريق، وما على المفكر الكاتب سوى التقاطها، ومن ثم صياغتها، غير أنني أعود فأستعرض قدرة الله تعالى في الإنسان، هذه القدرة التي منحته الجديد، ومكَّنته من التَّجديد، ولذلك نسمع في كلِّ يوم تُشرق فيه الشمس على الإنسان بعطاء منجز من قبل الإنسان!!

وأعود لثقتي في أنَّ هناك جديداً.... وبأنَّ الإنسان لا تزال متاحة له فرص الإنجاز، والإبداع، والتَّحديث، والتَّطوير...فيما لا يؤكدها الظاهر من المُتاح ..!!

وعلى الرغم من أنَّ (الولَّادة) لا تزالُ تُباهي الأرضَ بما تلدُ فإنَّ الطبيعة الكونية تُتيح لكلِّ منْ وما يُلد فرصَ المرور بالتجارب ذاتها التي يمرُّ بها غيره ممَّن سبقه لرؤية الشمس، أو التَّعايش مع الظلام!...

ولأنَّ نتيجة الجواب لرغبة معرفة ما إذا كانت الحقيقة هي أنَّ لا شيء جديداً هي مضادَّةٌ لهذه الحقيقة لأنَّ هناك جديداً...

فإنني سأبدأ مهمَّة أخرى تخصُّ ما يطرأ على (الطَّرح) اليومي من الكلام المكتوب، الذي هو وعاءٌ للكلام المفكَّر فيه، داخل عقل الإنسان، قبل أن يُخرجه حروفاً، مسوَّدة على الورق...، وسوف أحصر اهتمامي جداً بمفارقة الجديد والمكرَّر فيما تقدمه الصحف من أفكارعلى الأقل لمدَّة محدَّدة وآمل ألاَّ أُقدِّم جميعَ تنازلاتي للآخر كما فعل (منصور عثمان) رشيق العبارة، بعيد الصورة، عميق الحس، فقط ليجد منصوراً.

ولعلَّني لا اضطَّر لأن أكرر ما قال، فلا آتي من حصاد المفارقة بجديد فأتقدم بتنازلاتي جميعها فقط لأحتفظ بشيء مني...!!.

الرئيس اليمني زار الدرعية ودارة الملك عبدالعزيز وأنهى زيارته للمملكة.. و البيان المشترك يؤكد:

الاتفاق التام على أمن الحدود بين البلدين وتسيير دوريات مشتركة على طول الخط الحدودي

لقطات من مغادرة الرئيس اليمني

□ الرياض- واس:

صدر أمس بيان مشترك سعودي يمني عن زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية للمملكة هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

في مناخات يسودها روح الإخاء والتفاهم والود عقد كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية لقاءات أخوية في الرياض في الفترة من ٢٦ إلى ٢٧ -١٢ -١٤٢٤هـ الموافق ١٧ إلى ١٨ - ٢ - ٢٠٠٤م شارك فيها عدد من الوزراء والمستشارين من الجانبين.

تم خلالها بحث جوانب العلاقات الأخوية وسبل تعزيزها بين البلدين وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها كما استعرضا تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها الأوضاع في العراق والأراضي الفلسطينية كما بحثا تنسيق جهود البلدين من أجل تفعيل العمل العربي المشترك وتطوير آلياته من خلال الجامعة العربية ووفقا لمبادرتي المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية بالإضافة إلى بقية المبادرات العربية الأخرى.

وانطلاقا من العلاقات الأخوية الحميمة المتميزة التي تربط المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية وحرصهما على تعزيز علاقاتهما بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين. فقد اتفق الجانبان على ما يلي:

١ - يؤكد البلدان حرصهما على الدفع بعلاقات الإخاء والتعاون والشراكة بينهما وعلى مختلف الأصعدة ولما فيه تحقيق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين الجارين وبما يعكس تلك الروح الأخوية التي جسدتها معاهدة جدة لترسيم الحدود الدولية بينهما في الـ ١٢ يونيو ٢٠٠٠م واتفاق التعاون الأمني بين البلدين الشقيقين لحماية أمنهما واستقرارهما في مواجهة كافة الأعمال المخلة بالأمن والأعمال الإرهابية وإيمانا منهما بأن أمن البلدين واستقرارهما مسؤولية مشتركة يجب أن تتحملها الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين بجهد مشترك وتنسيق دائم والعمل على إزالة كل ما يعيق ذلك التعاون ولما يخدم الأمن والاستقرار في البلدين الشقيقين الجارين.

٢ - الاتفاق التام على أمن الحدود بين البلدين الشقيقين والعمل المشترك لتسيير دوريات أمنية مشتركة على طول خط الحدود ووضع نقاط للمراقبة الأمنية على جانبي الحدود وتحديد منافذ للعبور للرعي ووضع ترتيبات أمنية مشتركة في المناطق التي يحتمل التسلل والتهريب منها بين البلدين ولما فيه الحفاظ على أمنهما واستقرارهما وباعتبار أن أمن البلدين مسؤولية مشتركة وكل لا يتجزأ ووفقا للمحضر الموقع أثناء الزيارة بين وزيري داخلية البلدين.

٣ - يؤكد الجانبان إدانتهما للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وباعتباره آفة خطيرة تهدد أمن واستقرار الجميع ويؤكدان على تعزيز التعاون الأمني فيما بينهما وتضافر كافة الجهود من أجل استئصال آفة الإرهاب والتصدي لمرتكبيها أيا كانوا.

٤ - استعرض الجانبان تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة واكدا حرصهما على وحدة العراق وإنهاء الاحتلال لأراضيه وتمكين الشعب العراقي من إدارة شؤونه بنفسه وبإرادته الحرة.

التركيز على استئصال آفة الإرهاب والتصدي لمرتكبيها أياً كانوا

٥ - يؤكد البلدان تمسكهما بالمبادرة العربية للسلام في الشرق الأوسط والتي تقدم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها القمة العربية في بيروت باعتبارها الوسيلة المثلى لإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وبما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف ويجددان مطالبتهما للأمم المتحدة واللجنة الرباعية بتنفيذ خارطة الطريق واتخاذ الخطوات الكفيلة لحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي والعمل على إزالة الجدار العنصري العازل الذي تقيمه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

٦ - الاتفاق على أهمية تفعيل دور الجامعة العربية وتطوير آليات العمل العربي المشترك واتخاذ القرارات الكفيلة بتحقيق ذلك في القمة العربية القادمة في تونس وبما يعزز التضامن ويحقق وحدة الصف ويعزز من التكامل الاقتصادي بما في ذلك إقامة سوق التجارة الحرة وصولا إلى السوق المشتركة وتفعيل الاتفاقيات الأمنية والعسكرية وإنشاء المؤسسات التي تخدم العمل العربي المشترك وبما يواكب كافة المستجدات ويلبي آمال وتطلعات أبناء الأمة العربية وتعزيز قدرة الأمة على مجابهة التحديات. وفي ختام الزيارة عبر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي ولي العهد ولشعب وحكومة المملكة العربية السعودية لما حظي به والوفد المرافق لفخامته من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والتي عكست عمق ما يربط البلدين الشقيقين من علاقات اخاء متميزة ومتطورة.

وكان فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية والوفد المرافق له قد قام أمس بزيارة لآثار محافظة الدرعية اطلع خلالها على ما تحتويه من مبانٍ قديمة وقصور وآثار.

وكان في استقبال فخامته عند وصوله مقر الآثار صاحب السمو الأمير أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن آل سعود محافظ الدرعية ووكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف الدكتور سعد الراشد وعدد من المسؤولين.

واستمع الرئيس علي عبد الله صالح والوفد المرافق له إلى شرح عن تلك الآثار وتاريخها وسبل المحافظة عليها. كما قام فخامته والوفد المرافق له أمس بزيارة إلى مركز الملك عبد العزيز التاريخي شملت قاعة الملك عبد العزيز التذكارية وقصر المربع والمتحف الوطني.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز أمين عام دارة الملك عبد العزيز الدكتور فهد السماري ووكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف الدكتور سعد الراشد.

وتجوَّل الرئيس علي عبد الله صالح في القاعة واطلع على ما تحتويه من معروضات، كما تجوَّل فخامته في قصر المربع واطلع على ما يضمه من مقتنيات أثرية لجلالة الملك عبد العزيز وديوان استقباله وما يضمه من مكاتب.

وفي نهاية الجولة سجَّل فخامته كلمة في سجل الزيارات عبَّر فيها عن سعادته بزيارة قصر المربع وقاعة الملك عبد العزيز التذكارية مشيداً بالخطوات التي يقوم بها المسؤولون للحفاظ على التراث التاريخي.

ثم تسلَّم فخامته هدية تذكارية من أمين عام دارة الملك عبد العزيز. إثر ذلك انتقل فخامته إلى مبنى المتحف الوطني وتجوَّل في أقسامه ثم سجَّل كلمة في سجل الزيارات عدَّ فيها ما شاهده من تاريخ وآثار مفخرة لكل أبناء الجزيرة العربية، وتواصلاً حضارياً لهم. كما قدَّم شكره للقائمين على المتحف.

ورافق فخامة الرئيس علي عبد الله صالح في تلك الزيارات معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور مساعد العيبان.

ومن جه أخرى قد غادر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة الرياض بعد ظهر أمس مختتما زيارة للمملكة استمرت يومين.

وكان في وداع فخامته بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. كما كان في وداعه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان الوزير المرافق وأصحاب المعالي الوزراء ومعالي وكيل المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن محمد بن مرداس القحطاني وسفير اليمن لدى المملكة خالد الأكوع وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة اليمنية لدى المملكة.

لقطتان من زيارة الرئيس اليمني للدرعية

لقطة من زيارة الرئيس اليمني لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي

حضور فاعل للأمير عبدالعزيز بن أحمد

اختتام اجتماعات الوكالة الدولية لمكافحة العمى في جنيف

□ كتب - مندوب الجزيرة:

اختتمت اجتماعات اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة العمى التي عقدت لمدة يومين في مدينة جنيف بمشاركة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود؛ عضو اللجنة التنفيذية للوكالة ورئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط.

اشتملت اجتماعات اليوم الثاني على خمس جلسات؛ برئاسة الدكتورة هانا فال رئيسة الوكالة ونائبها الدكتور جولايالي راو ورؤساء المكاتب الاقليمية للوكالة بالعالم وممثلي منظمة الصحة العالمية وفريق العمل المساند الذي يشكل تحالفاً للجهود الدولية لمكافحة العمى.

وقد رحبت رئيسة الوكالة بمشاركة سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز وبالخبراء المشاركين في اجتماعات جنيف. بحثت الجلسات الجوانب المالية وناقشت ميزانية الوكالة؛ واستمعت اللجنة التنفيذية إلى تقرير من الدكتور عبدالعزيز الراجحي نائب الرئيس الاقليمي لشرق المتوسط؛ حول كيفية التنسيق بين الوكالة وبين مكاتبها الاقليمية لتنفيذ نشاطات كل اقليم على نحو يتسم بالمرونة ودقة المتابعة بشكل فوري.

وناقشوا الخطة الموضوعة للفترة المقبلة لعقد ورش العمل بمختلف أقاليم العالم. واجتمعت بعد ذلك المجموعات المتخصصة في الكتاركت وتقنيات مكافحة العمى مستعرضة أحدث التطورات في أعمالها.

وعقب اختتام الاجتماعات؛ أوضح سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز أن في اقليم شرق المتوسط ٢٢ دولة يسكنها نحو ٤٥٠ مليون شخص وأن من أسباب تفشي الإعاقات البصرية بالاقليم وجود عدد من أفقر الدول اقتصاديا فيه وأن مرض الكتاركت أو الماء الأبيض قد ثبت أنه السبب الرئيسي للعمى بالاقليم بما تصل نسبته إلى ١,٧٪ يعقبه مرض التراخوما والجلوكوما ونسبة كبيرة من الإعاقات البصرية لدى أطفال الاقليم.

وأضاف سموه بأن خطة مكافحة العمى الناتج عن مرض الماء الأبيض بالاقليم قد بدأ تنفيذه في عدد من دول الاقليم؛ تمهيدا لتعميمه كنموذج بجميع الدول.

وتشتمل خطة مكافحة الماء الأبيض؛ العديد من الوسائل منها تنظيم الندوات وورش العمل لأطباء العيون بالاقليم لرفع مستوى أدائهم. وكذلك دعم تقديم الاستشارات الاقليمية لعمليات الماء الأبيض بالمناطق النائية وتنسيق التعاون فيما بين دول الاقليم. مؤكدا سموه أن هذا التعاون من شأنه تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وغير الكافية حاليا. وتشجيع الدعم لتقليل الحالات المتراكمة من الكتاركت.

وهناك خطط اقليمية أخرى يجري تطويرها لمجابهة أمراض التراخوما والعمى النهري وضعف النظر والعيوب الانكسارية على مستوى اقليم شرق المتوسط.

وبسؤال سموه عن لجنة مكافحة العمى في المملكة العربية السعودية أجاب سموه بأنه يجري العمل في هذه المرحلة على تطوير الخطة الوطنية لمكافحة العمى التي ستكون منطلقا للجهود الوطنية بالفترة القريبة المقبلة بإذن الله. هذا ويرأس سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد اللجنة الوطنية لمكافحة العمى بالمملكة.

وعن اللجان الوطنية لمكافحة العمى القائمة بالفعل بالاقليم؛ قال سموه: إنها تحتاج إلى التحديث وتطوير أدائها ومصادر تمويلها.

على صعيد آخر، شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود؛ عضو اللجة التنفيذية للوكالة ورئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط؛ حفل الاستقبال الذي أقامته منظمة الصحة العالمية في مقرها بمدينة جنيف؛ احتفالا بذكرى إنشاء برنامج مكافحة العمى التابع للمنظمة؛ وتكريما للمشاركين باجتماعات مكافحة العمى التي اختتمت بجنيف

رحب الدكتور ريسنيكوف رئيس برنامج منظمة الصحة العالمية لمكافحة العمى؛ بسمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد وبالخبراء والمشاركين بالحفل؛ وحضر الحفل الدكتورة هانا فال رئيسة الوكالة الدولية لمكافحة العمى ونائبها الدكتور جولابالي راو ورؤساء المكاتب الاقليمية للوكالة بالعالم والدكتور راجا سيجرام مستشار منظمة الصحة العالمية وكل من مساعدي رئيس المكتب الاقليمي لشرق المتوسط الدكتور محمد علم الدين والدكتور عبدالعزيز الراجحي؛ وأعضاء فريق العمل المساند لمكافحة العمى.

وقد رحب المشاركون بمشاركة سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد بالحفل وتشريفه لاجتماعات جنيف وعبروا عن تقديرهم العميق لجهود سموه لدعم مسيرة مكافحة العمى بإقليم شرق المتوسط وبالعالم. ودارت بين سموه والحضور أحاديث ودية حول نشاطات مكافحة العمى الجارية بإقليم شرق المتوسط وخططه المقبلة وعقد اجتماع طب العيون السعودي الشهر المقبل بمدينة الرياض وغيره من النشاطات.

تلقى اتصالاً من ملك البحرين

ولي العهد يستقبل جموعاً من المواطنين ورئيس البرلمان الأذربيجاني

□ الرياض- واس:

تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالاً هاتفياً أمس من أخيه صاحب الجلالة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين. وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والأوضاع في المنطقة.

ومن جهة أخرى استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض أمس جموعاً من المواطنين وقادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية الذين قدموا للسلام على سموه، وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع إلى تلاوة من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها، وحضر الاستقبال معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري وعدد من المسؤولين.

كما استقبل سموه أمس معالي رئيس البرلمان في جمهورية أذربيجان مرتز علي أصغروف والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

ونقل معاليه لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تحيات وتقدير فخامة الرئيس الهام علييف رئيس جمهورية أذربيجان.. كما حمله سموه تحياته وتقديره لفخامته. وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ومعالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الأستاذ ناصر بن حمد الراجحي وسفير المملكة لدى أذربيجان علي حسن جعفر وسفير أذربيجان لدى المملكة ايلمان اراسيلي.

ولي العهد يستقبل رئيس البرلمان الأذربيجاني

سموه استقبل جموعاً من المواطنين